

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومن قولها في السيد أبي سعيد ملك غرناطة تهنئه بيوم عيد وكتبت بذلك إليه .

(يا ذا العلا وابن الخليفة ... والإمام المرتضى) .

(يهنئك عيد قد جرى ... فيه بما تهوى القضا) .

(وَأَتَاكَ مِنْ تَهْوَاهُ فِي ... قِيدِ الْإِنَابَةِ وَالرَّضَى) .

(ليعيد من لذاته ... ما قد تصرف وانقضى) .

وذكر الملاحى فى تاريخه انها سألتها امرأة من أعيان أهل غرناطة أن تكتب لها شيئاً بخطها فكتبت إليها .

(ياربـة الحسن بل يا ربـة الكرم ... غضي جفونك عما خطه قلـمي) .

(تصفحیه بلحظ الود منعمة ... لا تحفلي بردرء الخط والكلم) .

واتفق ان بات أبو جعفر ابن سعيد معها في بستان بحور مؤمل على ما يبيت به الروض

والنسيم من طيب النفحة ونضارة النعيم فلما حان الانفصال قال أبو جعفر وكان يهواها كما

سبق .

(رعى ا لىلا لم ىرح بمذمم ... عشية واراننا بحور مؤمل) .

(وقد خفقت من نحو نجد أريجه ... إذا نفحت هبت برياً القرنفل) .

(وغرد قمري على الدوح وانثنى ... قضيب من الريحان من فوق جدول) .

(يرى الروض مسرورا بما قد بدا له ... عناق وضم وارتشاف مقبل) .

وكتب بها إليها بعد الافتراق لتجيبه على عاداتها في مثل ذلك فكتبت إليه بقولها .

(لعمرک ما سر الرياض بوصلنا ... ولكنه أبدى لنا الغل والحسد) .

(ولا صفق النهر ارتياحا لقربنا ... ولا غرد القمرى إلا لما وجد)